

شرح كتاب "من سير علماء السلف عند الفتنة" (5) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. في كتابي من سير علماء السلف عند الفتنة وصلنا صفحة خمسة وخمسين عند اهم سمات منهج مطرف بن عبد الله بن في الفتنة بسم الله - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول المؤلف غفر الله له اهم سمات اهم سمات منهج مطرف بن عبد الله - [00:00:20](#)

ابن الشخير في الفتنة واحد الحذر من الفتنة واعتزالها. قال قتادة كان مطرف اذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب وكان الحسن البصري ينهى عنها ولا ييرح. فقال مطرف ما اشبه الحسن الا ب الرجل يحذر الناس السبيل ويقوم بسننه - [00:00:40](#)

هذا من من منهجه رحمه الله انه يفر من الفتنة. وهكذا ينبغي للناس للمسلم الفرار من الفتنة الا اذا احتج اليه كالحسن البصري الا اذا احتج اليه كعالم كبير يناظر فهذا الظرورة او قفتة هذا الموقف نعم - [00:01:00](#)

ولا شك ان الانسان اذا كان بين حال يعني مراقبة السلامة ومراقبة ان ينفع الناس وخشى على نفسه انه السلام خير له. ان السلام خير له. نعم وقال بشير وقال بشير ابن عقبة قلت ليزيد ابن عبد الله ابن الشخير ما كان مطرف يصنع اذا هاج في الناس هيج - [00:01:30](#) قال يلزم قعر بيته ولا يقرب لهم جماعة ولا جماعة حتى تنجلي لهم عن جلته. عجيب! طبعا هذا اذا كان في مكان بعيدا عن الجمعة والجماعة. اما اذا كان هناك - [00:02:00](#)

مكان الجمعة اه الجامع وهو الجامع قريب منه وجب عليه الحضور لاجل الجمعة وجب عليه الحضور ولا يجوز اعتزال الجمعة الا اذا كان الامر اكبر من من ان يطاق فتلك حالة يعذر بها الانسان احيانا - [00:02:14](#)

نعم. وقال مطرف ان الفتنة لا تجيء حتى تجيء لتهدي الناس. ولا ولكن ان الفتنة لا تجيء حين تجيء لتهدي الناس. ولكن لتقارع المؤمن عن دينه. يعني احذروا منها ما - [00:02:37](#)

الفتن اذا جاءت ما جاءت لاجل هداية الناس انما جاءت فتن الناس عن اديانها. نعم. ولا ان يقول والله لما لا قتلت فلانا احب الي من ان يقول لما قتلت فلانا؟ نعم. صحيح. كما قال سعد ابن ابي وقاص لما - [00:02:57](#)

قيل له على تخرج معنا فانك اولى بهذا الامر يعني يوم الجمل والفتنة التي كانت بين الصحابة؟ قال اذا جئتوني بسيف له لسان وشفتان وله عينان يقول اذا رأى المؤمن قال هذا مؤمن ورأى الكافر - [00:03:17](#)

قال هذا كافر فاقتله. واذا ضربت به مؤمننا بما اذا ضربت به كافرا قطع. اخرجت معكم. وقد قاتلت وجاحدت في سبيل الله وانا اعرف الجهاد مع رسول الله. فاما لما صار القتال بين المسلمين فليس في ذلك شأن او كما قال رضي الله عنه - [00:03:37](#)

نعم وقال ثابت البناي ان مطرف بن عبد الله قال لبنت في فتنه ابن الزبير تسع او سبعا ما اخبرت فيها بخبر ولا استخبرت فيها عن خبر. واضح وما تتبع اخبار الفتنة فرارا بدينه - [00:03:57](#)

نعم وهذا يعني اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم في يوشك ان يكون خير مال المسلم غنيمات يتتبع بها الجبال يفر بدينه من الفتنة. نعم. وقال مطرف لان اخذ بالثقة في القعود احب الي من ان - [00:04:17](#)

خمس او قال اطلب فضل الجهاد بالتغيير. لانهم يقول له اخرج هذا جهاد وهذا جهاد فيقول انا يقول لسنا على يقين انه جهاد. يقول

الثقة يعني المظمنون ان اسلم فاجلس اقعد ويفوتني فظل الجهاد المظمنون وليس الموثوق - 00:04:47

خير لي من ان اخرج في شيء يسمى جهادا وهو قد يكون فتنة فيها تغريب كما قال بعض الناس للخوارج لاحد السلف اخرج معنا يا فلان. قال لو كان لي نفسان لخرجت معكم. قاتلت - 00:05:07

فاما ذهبت نفسي وعرفت اني على حق اتبعتها الثانية. ولكن ليس لي الا نفس واحدة فاخشى ان اهلك معكم في ضلاله فليس لي ان ارجع نعم. وهذا منهج السلف في الاشياء المشتبهه. نعم. التعليق - 00:05:27

ان ما فعله مطرف بن عبدالله من اعتزال للفتن وتحذير منها عين ما امر به رسولنا صلى الله عليه وسلم عند حلول الفتن. ففي 00:05:47

نصوص كثيرة التحذير من الفتن والامر باعتزالها والقرار بالدين. منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:06:07

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من 00:06:07

ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا او معادنا فليعود به. رواه البخاري ومسلم. ماذا قال ابن حجر - 00:06:27

الحاشية قال قال ابن حجر قوله من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة وتشديد الراء اي تطلع لها بان يتصدق ويتعرض لها ولا يعرض 00:06:27

عنها. وقوله تستشرفه اي تهلكه. بان يشرف منها على الهاك. يربد - 00:06:47

من انتصب لها انتصب له. ومن اعرض عنها اعرضت عنه. وفيه التحذير من الفتنة والتحث على اجتناب الدخول فيها ان شرها يكون 00:06:47

مجرد الثالث عشر. وهو واضح حديث النبي صلی الله علیه وسلم. ويقول القاعدة ستكون فتن. الفتنة واقعة واقعة القاعد فيها يعني لم 00:07:07

قعد فيها يعني في وقتها. لم يقم مع الناس القائمين فيها. خير من القائم - 00:07:27

يعني الذي وقف ينظر فيها والقائم هذا وقف لم يمشي قال والقائم فيها خير من الماشي الماشي اشر والقائم فيه شر. والماشي فيها 00:07:27

خير من الساعي. الساعي الذي يركض فيها لان كثير من الناس يركض. في الفتنة كل يوم له تغريدة - 00:07:47

كل يوم له كلام. في الفتنة يبحث ويؤثر الناس عليها. حتى بعضهم يسافر ويذهب ويجمع اشياء ويذهب الى الاماكن ويعود ويبحث 00:07:47

الناس اعوذ بالله يسعى سعيا حثيثا. قال من تشرف لها تستشرفه مجرد ما يطالعها - 00:08:07

انها جذابة الفتنة. تجذب الناس لها اشياء مغنية. لذلك يا اخوانى ابتعدوا عنها. اهربوا لا تطالعوها. جزاكم الله خير. س. حديث 00:08:07

ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع - 00:08:07

فيها شعث الجبال وموقع القطر يفر بدينه من الفتنة. وقد بوب البخاري في التخريج. نعم. اخرجه البخاري البخاري في صحيحه وقد 00:08:37

بوب البخاري على الحديث بقوله باب من الدين الفرار من الفتنة. رحمه الله نعم - 00:08:37

وقال عثمان الشحام انطلقت انا وفرق السبخي. السبخي الى مسلم ابن ابي بكرة. وهو في ارضه مسلم ابوه ابو بكرة اه الشفقي رضي 00:08:57

الله عنه تابعي وابوه صحابي نعم. ايوا. قال وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في - 00:09:27

حديثه قال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير 00:09:27

من الماشي فيها. والماشي فيها خير من الساعي اليها. الا اذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل - 00:09:27

فليلحق بابل. ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه. ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. يعني من كان له مزرعة خارج البلد بعيد عن الناس 00:09:47

فليلحق بها. الذي له بادية من ابل وغنم. فليهرب اليها. نعم. قال - 00:09:47

قال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم ثم لينجو ان استطاع 00:10:07

النجاة. اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ فقال قال ف قال رجل - 00:10:07

يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احد الفتنتين فضربني رجل بسيفه او يجبي سهم فيقتلني قال 00:10:27

بييء باسمه واسمك ويكون من اصحاب النار. اخرجه مسلم في صحيحه. الله اكبر. هذا حديث عظيم فيه تبوب فيه - 00:10:27

فيه التحذير من الفتنة والامر بالفرار منها الى الbadia مع ان ترك الحاضرة والذهاب الى الbadia منهى عنه. نهى عن عن الاعرابية النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن يعني العربية لكن هنا صارت الbadia والخروج لها اولى. مع ان الذي في الbadia تفوته الجمعة والجماعة -

00:10:47

الذى يذهب الى الbadia تفوته الجمعة والجماعة لكن الفتنة فتن موجودة في غير بيته وهذا امر والامر هذا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم قال فليلحق بارضه فليلحق بابه فليلحق امر نعوذ بالله نعوذ بالله من -

00:11:17

نعم وقال الامام البخاري باب التعرض في الفتنة. شف الحاشية. قال ابن حجر قوله باب التعرض في الفتنة بالعين المهملة والراء الثقيلة. اي السكتة مع الاعراض بفتح اللالف وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر منها فيسكن البدو -

00:11:37

فيرجع بعد هجرته اعرابيا. وكان اذ ذاك محظيا. محظيا. الا ان. اذن له الا ان اذن له الشارع في وقيده بالفتنة اشارة الى ما ورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتنة. الاصل ان التعرض -

00:12:00

في زمن الصحابة لان الصحابة هاجروا للنبي صلى الله عليه وسلم فيحرم عليهم التعرض ان يكونوا اعرابا بعد ومع ذلك امرهم بالتعرب اذا حل الفتنة. لانه تعارض هنا مفسدتان. مفسدة الاعرابية ومفسدة الفتنة. فلما كانت مفسدة الفتنة -

00:12:20

والخوض في الفتنة اكبر واعظم اثما وجرما صار التعرب ها مباحا بل واجبا لانه امر به لانه اقل ظررا وهذه القاعدة اذا تعارض مفسدتان يجب ارتکاب المادى ويحرم ارتکاب اعظم. نعم. باب قال البخاري. وقال الامام البخاري باب التعرض في الفتنة -

00:12:40

وروى باسناده عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتدت على عقبيك تعربيت قال لا ولكن رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذن لي في البدو واظهر سلمة لما كانت الفتنة هذى في زمن الحجاج تعرض -

00:13:10

والى الbadia لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت فيقول له ابن فيقول له الحجاج ارتدت يعني رجعت الى الاعرابية وتركت الهجرة؟ قال لا ولكن الرسول اذن لي. اذن له بهذا الحديث -

00:13:30

اذا حل الفتنة جاز لهم الاعرابية. نعم وان يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان خرج سلمة ابن الاكوع الى الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم ينزل بها حتى قبل ان يموت بليال. فنزل المدينة. الله اكبر. لما حصلت فتنة الخروج على عثمان -

00:13:50

خرج الى الbadia هنا وحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتن كقطع الليل المظلم يبادر بالاعمال الصالحة فتننا. يسبق هذه الفتنة بادروا بكثرة العمل الصالح -

00:14:20

هذا يدل على ان العمل الصالح يقي باذن الله من الفتنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تقي مصادر السوء. نعم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا -

00:14:40

يبيع دينه بعرض من الدنيا. يصبح مؤمنا ويسمى كافرا يقتل اخاه المسلم فيقع في وسلم قال لا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. من الفتنة قتل فاذا قتل المسلم اعوذ بالله وقع فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكفر مقصود به

الكافر الاصغر ليس الكفر المخرج من الملة -

الكافر الاصغر. قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فهنا الفتنة كثيرة يصبح الرجل مؤمنا فيسمى كافرا لانه قتل مؤمنا. نعم. يبيع دينه بعرض من الدنيا يقتل المسلمين -

00:15:30

وحدث عمران بن حصين يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدجال فلينا عنه. فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن وهو يحسب انه مؤمن. فيتبعه -

00:15:50

ما يبعث به من الشبهات او لما يبعث به من الشبهات. اخرجه ابو داود في سننه. واحمد. واحمد في مسنده اسناده صحيح. هذا الحديث فيه الفرار من الفتنة الدجال فتنه. من اكبر الفتنة ومثله الدجال على حاله الشبيه -

00:16:10

في حالة في فتنة الناس عن اديانهم وفي الشبهات والشهوات مثل ما يحصل بعض القنوات تعرض الفتنة مثل الدجال هذا المسمى عدنان ابراهيم هذا من اكبر دجاجة العصر. فتن الناس في الشبهات التي يلقاها في السنة وحول الصحابة وكذا. هذا شبهة هذا -

00:16:30

كثير من بعض الدجالية الذين يتكلمون مثل القنوات الشيعية القنوات الصوفية قنوات القاضيانية وهكذا اصحاب البدع ما يجوز الاستماع لهم. كثير من الناس يذهب يبحث عنها. بل هذا كما قال من سمع بالدجال فلينا عنه - 00:16:50
اي فليفر عنه يبعد النأي بعد. فكذلك الفتنة اذا حللت ينأى عنها. الانسان الدجال من نماذج الفتنة فيجب على المسلم ان ينأى عنه وعن الفتنة نعم وعن ابي الاسود قال. فوالله هذا قسم من الرسول صلى الله عليه وسلم. ان الرجل ليأتيه يعني يأتيه هذه اللام هذه لام القسم. موطن الى القسم. وهو يحسب انه - 00:17:10

ابو الواقع في جواب القسم. هو يحسب انه مؤمن يأتيه وهو يثق في نفسه انه مؤمن. ولن يتبع الدجال يا هلا ما عنده انه يعرف انه دجال فيتبعه لما يبعث او بما يبعث مما يبعث من الشبهات. يخرج يأتي شبهات حتى - 00:17:40
اعوذ بالله. الامر ليس بالسهولة. فاصحاب الشبهات اصحاب الباطل لا تستمع لهم. انت على تقة من دينك ويعين من دينك فلا تستمع لاهل الشبهات واعرض عنهم. وكذلك مواطن الفتنة اعرض عنها. نعم - 00:18:02

وعن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة قطع على اهل المدينة بعث فاكتبت. يعني الزم اهل المدينة بعث منهم مثلا الف رجل. يسجلون يخرجون للجهاد اهل مكة كذا اهل مكة كذا خليفة يأمر بالخروج للجهاد ايوه قال فاكتبت فيه فلقيت - 00:18:22
فأخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ف يأتي السهم فيصيب احدهم فيقتله او يضره فيقتله فانزل الله تعالى - 00:18:48

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وقد بوب الامام البخاري على الحديث بقوله باب من كره ان يكفر سواد الفتنة والظلم. قد يكون هذا الاكتتاب ليس للغزو الكفار. قد يكون لغزو بعض الجهات الاسلامية - 00:19:08
من عصى من اهلها فيقول ابو الاسود انه اكتب تبت من ضمنهم فيقول لا يجوز لان هذا ايش خروج او في خروج في قتال بين المسلمين. هذا هذا الذي يظهر من الاثر. فلا يجوز - 00:19:28

تكثير اهل الفتنة سواد اهل الفتنة. نعم. وعن ابي نوفل وعن ابي رأيت عبد الله ابن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله - 00:19:48
لما قتله الحجاج صلبه الحجاج لما حاصر مكة المكان الذي كانت فيه خلافة عبد الله بن الزبير وجاءه الغزو هذا غزو الحجاج ارسلهم اليه ابن مروان وقتلوه استولى عليه وصلبه. وهو مقتول ظلما رضي الله عنه. يقول ايش؟ اتاه الناس. مر عليه الناس - 00:20:08

ايوه حتى مر عليه عبد الله ابن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب. وابو خبيب يقال عبد الله بن الزبير. نعم. اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك - 00:20:38
عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صوماما كنت ما علمت صوماما ان كنت مخففة من التقليل. يعني كنت ما علمت منك يعني اعلم منك صوماما قواما - 00:20:58
يقول موقف يعني صفاتك الحسنة كثيرة الا ان هذا نهيتك عن الخروج بالفتنة او عن هذا الامر لكن ابيت ايوه اما والله لامة انت انت اشرها لامة خير. ثم نفذ عبد الله ابن عمر - 00:21:18

بلغ الحجاج موقفه. يعني مرة لما موقف علي من يأتيه الى هذا؟ يعتبر هذا في في نظرهم في ذلك الوقت ان هذا منبوز ولا احد كذا ولا احد عليه ولا يصلى عليه. ووقف عليه من ابن عمر وقال هذا الكلام سلم عليه حتى السلام ما يسلم عليه احد. فوقف سلم عليه - 00:21:38

وقال هذه الكلمات. قال ان كنت انت الاشر يجعلونك عبارة يصلبونك وعلى انك انت الاشر. ان كان انت اشر هذه الامة فامة خير كان رجل صالح صاحب الذي خرج عليه هو عبد الملك ابن مروان الظالم وحجاج معه لكنهم تغلبوا - 00:21:58
فصارت لهم الولاية نعوذ بالله. اللي هو مروان ابن حكم وابنه فيقول ايش؟ بلغ الحجاج ايوه قال بلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود. اعوذ بالله. لما سمع هذا الكلام اخذوا الجثة والقوها - 00:22:18

في قبور اليهود. انظر الى الجور والظلم نعم ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت انتأته فاعاد عليها الرسول لتأتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك. قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقرونني. قال فقال -

00:22:52

اروني سبتي نعلين يجيرون عود يبي يروح الان الحجاج مجرم سفاح يأتي الى اسمع ذات النطاقين يقول لها اما ان تأتيني والا يهددها فابت. قالت والله لاتيك قال فاخذ نعليه ثم انطلق يتوظف حتى دخل عليها فقال كيف -

00:23:18

كيف رأيتني صنعت صنعت بعده الله؟ قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسدت عليك اخرتك وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين. اما احدهما -

00:23:48

فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطعام ابي بكر من الدواب. اما والآخر واما الآخر فنطق المرأة التي لا تستغنى عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في -

00:24:08

كذابا ومبيرا. فاما الكذاب فرأيناه. واما المبير فلا اخالك الا اياه. قال فقام ولم يراجعها. هذا لما قال هذا الكلام وقالت له قال لها بلغني انك هو يقول ما رأيت ما صنعت بعده الله جعل عبد الله بن الزبير عدو له وهو يظن انه من اولياء الله نعوذ بالله من الفتنة -

00:24:28

وعبد الله بن الزبير خير من ملء الارض من مثل هذا المجرم. لكن هكذا الانسان الهوى فقالت افسد عليك دنياك وافسدت افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات -

00:24:58

تعيره يعني والنطاق هو ما تلبسه المرأة تشد به ثيابها على وسطها. ولما كانت تأتي كان في الغار النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر. القصة المعروفة تأثيرهم بالزاد. فتحتاج الى ربطه فشقت النطاق -

00:25:18

وربطت به المزاده. والثاني ربطت به وسط لاجل ان يقول لا تستغني عنه المرأة. لابد تربط ثيابها عليها. ثم اخبرت ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا -

00:25:38

اما الكذاب فرأيناه المختار ابن ابي عبيد الثقفي الذي ادعى الله آآ النبوة ثم ادعى الله آآ الوحي انه يوحى اليه ثم كذاب دعا النبوة واما المبين فلا يخالك الا اياه يعني لا اظن الا انت الا انت هو -

00:25:58

المدير لانه كان يبييد الناس. يقتلهم حتى يجعل الارض بوارا. البوارا الخالية. نعم كما قال الله واحل قومهم دار البوار الها لا يهلكهم

00:26:18

من الوقوع في الفتنة واكثرهم تحذيرا للناس من الدخول فيها. وبقي الى ايام بقي. وبقي الى ايام فتنة ابن الزبير يقاتل معه ولم يدافع عنه الا انه كان يشهد الصلاة معه فاذا فاتته صلاتها مع الحجاج وكان يقول اذا -

00:26:48

دعونا الى الله اجناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم. كان في مكة وآآ عبد الله بن الزبير يصلி في مكة للناس فيصلٍ معه ابن الزبير ابن عمر لكنه لا يقاتل معه ومع جيوشه ضد -

00:27:08

والحجاج محاصر للكعبة. فاذا كان قريبا من صفوف اصحاب الحجاج خارج الكعبة. وصلوا وصلى لانهم مسلمون. اهل فتنة مسلمون. فيقول اذا دعونا الى الله يعني الصلاة اجناهم. واذا دعونا للشيطان يعني الفتنة -

00:27:28

عصيناه. نعم. قال مسلم. كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج وكان ابن عمر يصلٍ مع ابن الزبير فاذا فاتته الصلاة فاذا فاتته الصلاة معه وسمع مؤذن الحجاج انطلق فصلٍ معه -

00:27:48

فقيل لها تصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟ فقال اذا دعونا الى الله اجناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم. وكان ابن الزبير عن طلب الخلافة والتعرض لها. نعم. ينهاه عن ذلك. هل يقل نهيك نهيك. نعم -

00:28:08

وعن محمد ابن سيرين قال قال لي عبيدة عبيدة قال لي عبيدة السلمان وانا وذلٍ قبل فتنة ابن الزبير. افرغ افرغ من ضيتك. افرغ من ضيتك. افرغ من ضيتك. ثم انحدر الى مصر -

00:28:28

فانه سيحدث في الارض حدث. قال قلت فيما تأمرني؟ قال تلزم بيتك. قال فلما قدمت البصرة وقعت فتنة ابن الزبير وقار المقصود به

الامر عبيد السلماني من اصحاب علي بن ابي طالب. يقول له - 00:28:48

آآ اتى كأنه قابله قال له جاء الى حاجة لان عبيده في الكوفة و محمد ابن من اهل البصرة. فيقول له خلص شغلك و امشي لبلدك. و عنده في الكوفة. فيقول له انصرف - 00:29:08

الى بلدك نجس شغلك ضيعتك يعني حاجتك تقوم عليها فقال انه ستحدث فتنة قال ماذا تأمرني قال الزم بيتك. فقط. فجاءهم خبر قصة ابن الزبير. في الحجاز و تملكه و دعوته للخلافة و ابنه و اخوه مصعب غزى العراق و تملك على العراق - 00:29:28

البصرة صارت تتبع اه ابن الزبير نعم ثم حصل ما حصل. قال البخاري وقال الامام البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم - 00:29:58

خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن. و اوضح الاية فيها الامر بتنقى الفتن. و اتقاءها بعدم ملابستها والاحذر من اسبابها. والفرار منها. نعم. وقال رحمة الله بباب الفتنة التي تمواج كمواج البحر. وقال ابن عبيدة عن خلف ابن حوشب كانوا يستحبون ان - 00:30:18

بهذه الابيات عند الفتنة. قال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزینتها لكل جهول. حتى اذا اشتعلت و شب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل. شمطاء ينكر لونها و تغيرت مكروهة للشم - 00:30:48

تقبيلي. نعم. يقول وكان خلف الذي ما يعرف مآلات الامور والفتنة تغره - 00:31:08

شابة تسعى بزینتها لكل جهول الذي ما ينكر لونها و تغيرت مكروهة للشم - 00:31:28

انتزعن له حتى يقع في شراكها. حتى اذا اشتعلت و شب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل. يعني ليس احد يريد ان يتزوجها. تحولت من شابة الى عجوز. اشتعلت و شب ضرامها. و كثير من الثورات يظنون انهم - 00:31:48

اسبوع شهر و يخلصون من من اه السلطة الجائرة و يستولون على الملك. فتبقى معهم السندي و السنديين و الثالث ثم يصبحون يتممنون انهم تورطوا في هذه الفتنة. هذا المعنى. يقول شمطاء ينكر لونها و تغيرت مكروهة - 00:31:48

والتقبيلي ما احد يريد لها ابدا. اعوذ بالله من الفتنة. نعم. تنبئه. و مما ينفي التفطن له ان اعتزال الفتنة لا يمنع من الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر. و اظهار الشرع و اعلاء كلمة الحق بحسب الاستطاعة - 00:32:08

والنصح لكل مسلم فقد جاءت نصوص الكتاب والسنن بالامر بهما والتحث عليهم وبيان خطورة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك النصيحة للمسلمين. نعم و تقدم حديث عبادة ابن الصامت دعا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فبایعنانه فكان فيما اخذ علينا ان بایعننا على على السمع - 00:32:28

والطاعة في منشطنا و مكرهنا و اثرة علينا ويسرنا و اثرة علينا والا ننزع الامر اهله. نعم في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر - 00:32:58

قال الخطابي و انما كان هذا افضل الجهاد من جاهد العدو كان على امل من الظفر بعده. ولا يتيقن العجز عنه. لانه لا يعلم يقينا انه مغلوب. وهذا يعلم يد سلطانه اقوى من يده. فصارت المثوبة فيه على قدر عظيم المؤونة. قال ابو سليمان هو الخطابي ليت - 00:33:18

من الذي يدخل اليهم اليوم؟ فلا يصدقهم على كذبهم. ومن من الذي يتكلم بالعدل اذا شهد مجالسهم؟ ومن ومن ينصح ومن الذي ينتصح منهم؟ ان اسلم لك يا اخي انا اسلمت ان اسلم لك يا اخي في هذا الزمان واحوط لدینك ان - 00:33:48

قلة من مخالطتهم وغشيان ابوابهم. و نسأل الله الغنى عنهم والتوفيق لهم. وقال السندي قل من ينجو فيه. و قل من يصوب صاحبه. بل بل الكل يخطئونه اولا. ثم يؤدي الى الموت باشد - 00:34:08

طريق عندهم بلا قتال بل صبرا. افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. يعني اذا كان السلطان جائر و وقف عنده و نصحه و بين له الحق هذه من افضل الجهاد. هذه من افضل اما التأليب في خارج كذا و انها من من الجهات هذا غير صحيح - 00:34:28

تقليل و اثاره الفتنة هذا ليس من الجهاد. هذا من ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان ينصحه و يبين له و يأتيه. هذا من كلمة

الحق بين كلمة حق عند سلطان جاهل او اولا لا تكون كلمة باطل. ثانيا تكون عنده - [00:34:48](#)

ما تكون تأديب للناس واثارة للفتنه فهذه لا فائدة منها بل مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده نصيحة سلطان فلا يبدها عالانية. وليرأخذ بيده وليخلو به. فان قبل منه فذاك والا ادى الذي عليه - [00:35:08](#)

هذا نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. الامر بها ان تكون في السر. ولو كان جائرا ولو كان حقا يقوله اما التأليب لا ان التأليب يثير يثير الفتن على الناس. لا يتضرر السلطان فقط وتضرر الناس - [00:35:28](#)

يتضرر اهل الاسلام وليس من النصيحة للمسلمين هذه والواجب النصح للمسلمين المحافظة على امورهم وسيأتي ان من اعظم اسباب الفتن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. صحيح نكفي نقف عند هذا المسئلة اللي بعدها لزوم الطاعة وعدم الفار في

الجماعة ان شاء الله في الدرس المقبل - [00:35:48](#)

يكون المغرب ايضا لكن امس الايام كان عندنا اجتماع ضروري وجعلناه العشاء غدا ان شاء الله المغرب الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:36:18](#)